العرب
الجمعة 2020/03/27
السنة 42 العدد 11659



# القاعدة تعتمد تكتيك الخطف لإرباك الانتخابات في مالي

باماكو – كشف الاتحاد من أجل الجمهورية والديمقراطية في مالي، الخميس، أن إسماعيل سيسي زعيم الحزب المعارض اختفى ويعتقد أنه مخطوف مع 11 عضوا من وفد مرافق له أثناء حملة انتخابية في منطقة تنشط بها جماعات متشددة.

وقال الحزب إن الاتصال مفقود معهم، منذ مساء الأربعاء، حيث كان من المتوقع وصولهم إلى قرية كومايرا في منطقة تمبكتو في شمال البلاد. ووصف اختفاء الوفد بأنه "اختطاف"، لكنه لم يعط المزيد من التفاصيل.

وينفذ متشددون لهم صلة بتنظيمي القاعدة وداعش المتطرفين هجمات على أهداف مدنية وعسكرية في المنطقة منذ سنوات، لكن لم يعلن أي منهما مسؤوليته عن العملية.

وقال نائب رئيس الحزب مدني تراوري لوكالة رويترز "لا توجد أنباء عنه أو عن الوفد المرافق له".

وأوضح أن الحزب شكل لجنة أزمة وحث الحكومة والجيش وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على المساعدة في البحث عن المفقودين.

ويعتبر سيسي أهم زعيم معارضة في مالي وخسر الانتخابات في عامي 2013 و2018 أمام الرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا. ويستبعد مراقبون أن تكون جهات سياسية قد دبرت عملية اختفائه.

وتمر مالي بمعضلات سياسية وأمنية أثرت على مسار المساعي الرامية إلى وضع البلد الأفريقي على سكة الاستقرار بشكل دائم ولعل ممارسات تنظيم القاعدة المتغلغل فيها من أكبر العوائق التي يحاربها.

وتأتي الحادثة قبل انتخابات تشريعية طال تأجيلها تقول السلطات إنها ستجرى، الأحد المقبل، على الرغم من انتشار فايروس كورونا المستجد.

ومالي أحد أحدث البلدان الأفريقية التي تعلن اكتشاف المرض لديها حيث سجلت أول حالتي إصابة، الأربعاء.

وكان فرع تنظيم القاعدة بمنطقة الساحل والصحراء في أفريقيا قد أبدى في وقت سابق هذا الشهر استعداده للتفاوض مع حكومة مالي، لكن تحركه لغّمه بالاشتراطات، التي من المرجّح ألا تستجيب لها باماكو.

وأعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التي يقودها إياد غالي في بيان "ليس لدينا أي شرط مسبق للمشاركة في هذه المفاوضات سوى إنهاء الاحتلال الفرنسي الصليبي العنصري المتغطرس".

ويأتي الموقف في أعقاب قرار اتّخذه الرئيس كيتا تخلّى فيه عن السياسة المتّبعة مع الجهاديين منذ 2012 بإعلان الاستعداد للحوار مع بعض الحركات الجهادية.

واقترحت الحكومة خلال الأسابيع القليلة الماضية إجراء محادثات مع القاعدة في محاولة لوضع حدّ لتمرّد نشر العنف في أرجاء مالي والدول المجاورة.

# روسيا تستفز الناتو مع قرب نشر منظومة أس-500

موسكو – اعتبر خبراء عسكريون أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية أس-400 من بين أخطر الأسلحة، لكن موسكو تقترب من إنهاء التجارب الخاصة بمنظومة أس-500 الجديدة، التي يتوقع أن تكون محور صراع جديد مع حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ويمثل الجهد الذي تبذله روسيا من أجل تحديث ترسانتها العسكرية برهانا مهما بالنسبة للولايات المتحدة على أن لها أجندة توسعية وتستعد لشن حرب ضد "أعدائها" في أي لحظة.

> المنظومة الروسية أس-500 قادرة على إسقاط مقاتلات أف-35، التي أنفقت واشنطن المليارات لتطويرها

ويلاحظ المراقبون عودة الخطاب التسليحي بقوة إلى ملف إعادة تنظيم وترتيب العلاقات بين أقوى قوتين نوويتين على وجه الأرض.

ويرى عسكريون أن المنظومة الجديدة، التي اختبرها الجيش الروسي في سوريا العام الماضي، هي محاولة لإظهار مدى قدرة موسكو على أن تكون لاعبا رئيسيا في سباق التسلح، في ظل مساعيها المستفزة للناتو.

وأعلنت الشركة المصنعة لمنظومة أس-500، الخميس، أن الاختبارات الخاصة لبعض أنواع صواريخ المنظومة الجديدة "قد شارفت على الانتهاء".

وأضاف أن "المختصين قاموا بالعمل على تطوير أحدث جيل من نظام الصواريخ المضادة للطائرات تريامفاتور-أم، حيث تم إجراء الاختبارات وإكمالها لوحدات نظام الصواريخ المضادة للطائرات، والتي ضمت قاذفة ومكونات الرادار متعدد الوظائف ونظام الدفاع الصاروخي".

وكان مدير ألماز أنتي بافل سوزينوف، قد أعلن في وقت سابق هذا العام أن "منظومة أس-500 قادرة على إصابة أهداف على بعد المئات من الكيلومترات عن الأرض".

وتحدثت تقارير أميركية عن أن مد صواريخ هذه المنظومة يصل إلى 600 كلم، وأن زمن التعامل مع أي تهديد يستغرق أقل من أربع ثوان.

وأشارت إلى أن ذلك يعني أن مداها زاد بنحو مئتي كلم عن منظومة أس-400، كما أنها ستكون أسرع بمقدار 6 ثوان.

وتدفع المخاوف الغربية من احتمال توسع روسي في الشرق الأوسط إلى اتهام الناتو موسكو بالعمل على إثارة سباق للتسلح، خصوصا مع نشر جيشها لهذه المنظومة المتطورة في سوريا.

وكان تقرير لمجلة ناشيونال إنترست الأميركية، قد أشار في وقت سابق إلى أن المنظومة الروسية أس-500، ستكون قادرة على إسقاط مقاتلات أف-35 الأميركية، التي أنفقت الولايات المتحدة المليارات من الدولارات من أجل تطويرها.

وتعتبر واشنطن أن مقاتلاتها الأكثر تطورا بين ترسانتها العسكرية الهائلة، والتي تمتلك قدرات شبحية، رأس الحربة، في قوتها الجوية مستقبلا.

ورغم الكشف عن منظومة أس-500، التي توصف بـ"الرصاصة الفضية"، والحديث عن دخول أول وحدات منها للخدمة، إلا أنه ما زال الكثير من مواصفاتها محاطة بالسرية.

وقد تم اكتشاف بعض الثغرات خلال اختبار منظومة أس-500 في سوريا، ما دفع بموسكو إلى الإسراع بالعمل على حل تلك الثغرات. وتفنّد خطوة تطوير منظومة أس-500 المزاعم الروسية بأن موسكو لا تريد إثارة القوى الكبرى بخططها المتعلقة بالتصنيع العسكري.

ولطالما أكد الرئيس فلاديمير بوتين أن بلاده لا تنوي الانجرار لسباق تسلح كما يعتقد البعض، في إشارة إلى الغرب بقيادة الولايات المتحدة تحت مظلة حلف الناتو، لكنه أوضح أن روسيا عليها أن تعوض ما فاتها.

قضية أمن قومي بالنسبة لواشنطن

# مزاعم إيرانية لتبرير «مؤامرة» اختفاء غامضة لعميل أميركي

## شكوك أميركية تحاصر رواية طهران حول مصير روبرت ليفنسون

رجح مراقبون أن يتصاعد التوتر القائم أصلا بين الولايات المتحدة وإيران على خلفية إنكار السلطات في طهران صلتها بالعميل الأميركي روبرت ليفنسون المختفي منذ أكثر من عقد من الزمن، والذي تقول أسرته إنها تلقت معلومات بأنه توفي في ظروف مجهولة في إيران، بالتزامن مع ضغوط داخلية للتحرك أكثر لمعرفة مصيره.

طهران – حاولت طهران تسويق أنها "لا تعرف شيئا" عن مكان وجود عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي السابق روبرت ليفنسون الذي فقد قبل نحو 13 عاما، بعد إعلان عائلته "وفاته خلال احتجازه" من قبل السلطات الإيرانية.

ولطالما أكد المسؤولون الإيرانيون مرارا أن ليفنسون غادر البلاد وأن طهران لا تملك أي معلومات عنه.

وقال المكلف بالإعلام لدى البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة علي رضا ميريوسفي على حسابه في تويتر، الخميس، إن "إيران أكدت دائما أن موظفيها لا يعرفون شيئا عن مكان وجود ليفنسون وأنه غير محتجز لدينا". وأضاف "هذه الوقائع لم تتغير".

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس موسوي قوله إنه "استنادا إلى معلومات موثوق بها غادر لفينسون إيران قبل أعوام لجهة غير معلومة".

وتابع "حاولت إيران معرفة وضعه في الأعوام الماضية لكنها لم تجد أي مؤشرات على أنه لا يزال على قيد الحياة".

وتدور شكوك حول الرواية الإيرانية، التي تزداد غموضا في كل مرة تظهر فيها أحداث مثل هذه على الساحة لاسيما وأن طهران لديها تاريخ في إنكار احتجازها لمواطنين أميركيين على أراضيها.

ولم يؤكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفاته رسميا، لكنه ألمح إلى أنه يرجح ذلك. وأكد "لم يقولوا لنا إنه توفي لكن الكثيرين يعتقدون أن الأمر كذلك"، معبرا عن "أسفه".

واعترف ترامب بأن المعلومات "ليست مشجعة". وبعدما أشار إلى أنه "كان مريضا منذ سنوات"، أقر بأنه أخفق في إعادة ليفنسون إلى الولايات المتحدة.

وعبرت إدارة ترامب التي جعلت من الإفراج عن الأميركيين المحتجزين "رهائن" أو "المسجونين ظلما" في الخارج إحدى أولوياتها، مرات عدة عن تصميمها على "تحديد مكان" ليفنسون حتى يتمكّن من "العودة" إلى الولايات المتحدة.

وكانت أسرة ليفنسون أعلنت في بيان أنها تلقت "مؤخرا معلومات من مسؤولين أميركيين دفعتهم ودفعتنا نحن أيضا، إلى استنتاج أنّ الزوج والأب الرائع توفي في إيران حيث كان محتجزا من السلطات".

كما حذرت مرارا من أن هذا الأب لسبعة أبناء وكان سيبلغ الـ72 خلال الشهر الجاري، يعاني من ارتفاع في ضغط الدم ومن داء السكري. وقالت في بيانها "من المستحيل وصف حزننا". وأضافت العائلة "لولا أعمال النظام الإيراني الوحشية والخالية من رحمة لكان روبرت ليفنسون اليوم على قيد الحياة وموجودا معنا"، مؤكدة أنّها "انتظرت إجابات لـ13 عاما"، دون جدوى.

وكانت صورة للرجل وهو ملتح ومكبل ويرتدي بزة برتقالية خاصة بالسجناء، نشرت في 2013 وتعود إلى قبل عامين من ذلك على ما يبدو. لكن لم يعرف في أي ظروف التقطت ولا أين.

بوب مينينديز

إيران تتحمل مسؤولية اختفاء روبرت ليفنسون ووفاته

واتّهمت الأسرة في بيانها السلطات الإيرانية "بالكذب على العالم كل هذا الوقت" بإعلانها باستمرار أنّها لا تعرف ما الذي حدث لهذا العميل السابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وقالت أيضا إن الإيرانيين "خطفوا مواطنا أجنبيا وحرموه من حقوقه الأساسية، وأيديهم ملطّخة بدمائه".

كما شنّت أسرة ليفنسون هجوما على المسؤولين "في الحكومة الأميركية الذين تخلّوا عنه لسنوات"، لكنها قدمت شكرها للرئيس ترامب على جهوده.

ويمكن أن تؤدي وفاة ليفنسون إذا تأكدت رسميا، إلى المزيد من التوتر في العلاقات المتشنجة أصلا بين الولايات المتحدة وإيران.

ودعا السناتور الجمهوري ماركو روبيو إدارة ترامب إلى "تحميل النظام المؤذي" في طهران "المسؤولية"، بينما اعتبر زميله الديمقراطي بوب مينينديز أن إيران "تتحمل المسؤولية الكاملة عن اختفاء روبرت ليفنسون ووفاته".

وطالب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الأسبوع الماضي، طهران بـ"الإفراج فورا" عن جميع المواطنين الأميركيين بسبب خطر إصابتهم بفايروس كورونا المستجدّ المتفشّي في إيران، في سجونها.

وشدد بومبيو على ضرورة الإفراج عن ليفنسون. وقال "نطلب أيضا من النظام احترام التزامه العمل مع الولايات المتّحدة لتحقيق عودة روبرت ليفنسون".

وفي مطلع 2016، ذكرت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما أنّها تعتقد أنّ روبرت ليفنسون لم يعد موجودا في إيران.

ورصدت السلطات الأميركية مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يزوّدها بمعلومات تقودها إلى تحديد مكانه وإعادته إلى الولايات المتحدة.

وأكدت واشنطن مرارا أن ليفنسون لم يكن يعمل لحساب الحكومة الأميركية عند اختفائه في مارس 2007 في جزيرة كيش في الخليج. وكان حينذاك قد تقاعد من مكتب التحقيقات الفيدرالي منذ أكثر من عشر سنوات.

لكن صحيفة واشنطن بوست الأميركية ذكرت أنه كان يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.أي) وكان سيتلقى مبلغا بشأن البرنامج النووي الإيراني.

# بوادر تسوية بين كابول وطالبان لتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى

كابول – كشفت مصادر أفغانية، الخميس، أن الحكومة وحركة طالبان المسلحة تقتربان من التوصل إلى اتفاق على صلة بعمليات الإفراج عن السجناء التي شكلت جزءا من الاتفاق الموقع الشهر الماضي بين طالبان والولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جاويد فيصل لوكالة الأنباء الألمانية إن "ممثلين من الجانبين من المقرر أن يلتقوا في أفغانستان في الأيام المقبلة من أجل إجراء محادثات مبدئية".

ويشكك مراقبون في نجاح مساعي الأطراف المتنازعة للعبور إلى الخطوة المقبلة لإنهاء صراع مستمر منذ 4 عقود رغم الضغوط الأميركية على كابول وطالبان لإبرام تسوية توقف العنف.

وأعلن مجلس الأمن الأفغاني أنه سيتم الإفراج عن مئة من سجناء طالبان بحلول نهاية مارس الجاري بعد الحصول على ضمانات من الحركة بأن السجناء لن يعودوا إلى القتال.

وجرى اتخاذ القرار خلال مؤتمر عبر الفيديو استمر قرابة أربع ساعات بين الجانبين، الأربعاء، بحضور ممثلين من الولايات المتحدة وقطر واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وكتب المتحدث السياسي باسم جماعة طالبان سهيل شاهين في تغريدة على تويتر إن "طالبان سوف ترسل فريقا إلى سجن باغرام للتحقق من صحة الإفراج عن السجناء استنادا إلى قائمة معطاة إلى المسؤولين الأميركيين".

وذكر فيصل أن الفريقين سيناقشان خفض العنف ووقف إطلاق النار وخطوات تقنية للأمام خلال المحادثات المباشرة.

ووفق الاتفاق بين واشنطن وطالبان يجب الإفراج عمّا يصل إلى 5 آلاف من سجناء طالبان قبل المفاوضات الأفغانية-الأفغانية التي كان من المقرر أن تبدأ في العاشر من الشهر الجاري، ولكن تأجلت.

وقبل أسبوعين، أصدر الرئيس الأفغاني أشرف غني مرسوما للإفراج التدريجي عن قرابة 1500 من سجناء طالبان قبل المحادثات على أن يتم الإفراج عن 3500 من سجناء طالبان بشكل مشروط في مرحلة ثانية، وهو ما لم توافق عليه الحركة المتشددة.

وصف وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، زيارته المفاجئة إلى أفغانستان، التي قام بها في وقت سابق من هذا الأسبوع بـ"المخيبة"، لكنه أعرب عن أمله في أن يتم التوصل إلى السلام بين المتنازعين.

وقال بومبيو خلال مؤتمر صحافي، الأربعاء، "ذهبت إلى أفغانستان ولدي هدف دقيق.. لقد زرتها حتى أتأكد من أنها تتفهّم المبادرات الأميركية الخاصة لهذه البلاد وكذلك لدعوتهم إلى الإيفاء بالوعود التي قطعوها".

وأوضح أن الحكومة الأفغانية أعطت مجموعة وعود يجب عليها تطبيقها، لكنها لم تفعل ذلك بعد.

وأبدى الوزير الأميركي امتعاضه من توقف تنفيذ الاتفاق قائلا "لقد ذهبت إلى هناك لنبحث كيف يمكننا مساعدتهم في الإيفاء بهذه الوعود. سأقول بصراحة، ما حدث كان مخيبا للغاية".

وكانت واشنطن قد أعلنت أنها ستوقف تقديم مساعدات لكابول بقيمة مليار دولار، في محاولة لحث الأطراف المتنازعة على تطبيق التزاماتها.